وذلك السواد هو زحل البطي السير فاذا نشف وتشرب ماوه اسحقه
بالما الفراح سحقًا بليغًا واعده الى التشويه فان الخضره تضرب فيه
وتزول السواد عنه واذا رايته قد ابتدى بخضره فاعلم انك على
طريق الحق وهي اجل العلامات واعلم انه اذا صار ريحانيًا لا شك
فيه خرج نثاره المسمى كله وبه صلاحه في ابتدايه فاسحقه بالما
واودعه في قرعه مطينه واوقد عليه بنا رلينه واستقطر ماوه ولا
تقطر ردده الى القرعه واعده الى الاستقطار وهذا يا اخي الذي ارمزناك
في كتبنا السبعين وقلنا لك قطره سبعماية تقطير الامر عن قضبان
الاس وقضبان الخيزران واعلم انه يبقى من اول الامر الى تمامه سواد
مرتقيًا في درجة السواد من عدد التشويه التي يكمل بها سواده من
خمس تشويهات الى عشر تشويهات ثم يبتدي ياخذ بالذهاب الى الخضره
فلا يزال ذاهبًا اليها حتى تكمل خضرته في تمام خمسين تشويه الى السبعين
فاعلم ذلك ثم ياخذ بالذهاب الى الصفره فاذا بلغ اليها التمام
وقد قرب جسده من زحل من الشمس وانما تلك الالوان شعاع الشمس
الواقع عليه فاعلم ذلك فاذا انتهى الى الصفره الاصليه فقد قارب
الشمس وقارب من الدخول في شعاعها والاحتراق بها ولا تزال
تنقص منه الصفره قليلًا قليلًا وياخذ في الحمره ويذهب اليها
ولا يزال كذلك الى تمام السبعين ونهاية الماية تشويه الى ان
يصير في درجة الشمس واحد فيحترق ويصير رمادًا وهو الرماد
المنعوت في كتب الحكما المعظم قدره المحتقر عند الجهال وهذا

الجاهل

الجاهل العجب لا يظن انه قد افسده لخروجه عن الالوان الحسنه
الى الالوان القبيحه فلا تكن يا اخي في ذلك جاهل فاذا رايته فادري
قول الحكما لا تحقروا الرماد الباقي في اسفل الاتا فان ذلك هو اكليل
القلب وليلا تظن هذا الظن الفاسد فتفوتك السعاده فاذا
ادمت التدبير على هذا الرماد اخذ في نقصان اللون والذهاب
الى البياض وهو العلامة الرابعه التي بها يقع التمام وهو الذي
رمزوه وقالوا فيه الاقوال الكثيره التي لا تكاد ان تحصى وابين
ما قالوا فيه اقوالهم واحد اثنين ثلاثه ومن الثلاثه اربعه فاذا
كان هذا يا اخي من ابين ما قيل فما ظنك بالغامض والرمز
المشكل وابين هذا قولهم قولهم واحد اثنين ثلاثه اربعه جميع
ما ذكرناه شرح والعشره في كمال العدد وذلك ان هذه
العلامة الرابعه هي علامة الكمال والتمام وقد امن من بعدها
الخطا والفساد ولا تنقص منه غير انك حينيذٍ يجب ان تزيد
في النار شيًا ولا تبال بذلك لانك امنت الفساد وهو الذي
قالت فيه الحكما انه يحتمل مقادير النار لانه لا يحترق فتكون
اخوانًا للشيطان دل ان النقص منه على فساد هذا الامر العظيم
القدر واعلم انك اذا دمت عليه التقطير مرارًا ينقص الما
فيجب ان تزيده في كل عشرة تقطيرات في الما القاطر من الما
القراح الصافي المروق ما يعود الى حده ثم تسحقه به فاذا

Copyright © King Saud University